

**Movement of Lebanese Nationalism**  
**XARAQIT L CAWMIYYE L LEBNAANIYYE**  
**حركة القومية اللبنانية**



نقف اليوم، 65 عاماً بعد الإستقلال عن الإنتداب، و 3 أعوام بعد الإستقلال عن الوصاية...

وكم من أعوام بعد استقلالات عن إستعمارات واحتلالات وفتوحات واجتياحات،

تتكرّر مع تراكم السنين في رصيدنا التاريخي، تاركة مآسي سرعان ما تمحي عن ذاكرتنا القصيرة، وأسطر خجولة على صخرة صغيرة لا تقل عنها خجلاً وهي محجوبة في مكان ما – كما يشاع – على نهر الكلب.

وكأننا نخجل من كل ما يجسد تلك الشعارات، وكلمات فقدت مضمونها، مثل السيادة والحرية والإستقلال التي لم يعد لديها أي تأثير حقيقي في الوعي الوطني – أو بالأحرى اللاوعي، ربما لأن الحمار يسأم من التكرار ولا يتعلم.

وغداً يعود 22 تشرين الثاني من جديد، وما من جديد.

فالمهجّر لا يزال مهجراً، والأسير أسيراً، والمفقود مفقوداً، واللاجئ لاجئاً...

تأتي أعياد الإستقلال، والإستقلال لم يأت بعد.

وشعب الإستقلال، الذي اكتشف اللون قبل استقلالاته، أصبح من بعدها سجين الألوان والمذاهب والطوائف. وانتقل من نشر الحرف إلى نشر أبنائه أمام أبواب السفارات، من الإيمان بالله والإنسان ولبنان، إلى الكفر بالهوية اللبنانية، بل عبادة أصنام السياسة التقليدية الذين أوصلونا إلى قمة انحطاطاتنا...

ويبقى لبنان، بانتظار استقلاله،

لبنان كل أرضه غير منتقص منها شبر، ولبنان كل شعبه غير منتقص منهم مواطن.

وتبقى الأرزة، بانتظار من يلبي نداءها...

بيروت، 2008-11-21

**لبيك لبنان**

حركة القومية اللبنانية

قيادة الشباب